

المحاضرة السابعة: من مظاهر الحضارة الإغريقية

رابعا. بعض مظاهر الحضارة عند الإغريق

تميزت الحضارة الإغريقية بعدة مظاهر في شتى المجالات على النحو التالي¹:

الأدب: كان للحضارة الإغريقية تأثير ظاهر على الأدب خاصة الشعر؛ حيث أنهم كانوا أول من حلل الشعر بشكل منهجي، وعلى رأسهم أرسطو المبدع في النقد الأدبي، إضافة إلى تقديمهم الأشعار، والقصائد، ومنها: الإلياذة (the Iliad) والأوديسا (The Odyssey) لهوميروس (Homer)

الفن: برع الإغريق في فنّ النحت، فقد كانت أعمالهم مثيرة للإعجاب في تمثيل الإنسان، حيث أبدعوا في تفصيل الشعر، والملابس، مع إضافة حركة إبداعية للتماثيل، كما جسدوا العديد من العواطف، والحالة المزاجية للإنسان، فبعضها كان كوميدياً، والآخر كان بلامح جدية، كما أبدع النحاتون في تجسيد الوطنية، والحرية من خلال هذه التماثيل.

التاريخ: اهتم الإغريق بالتاريخ، وقدموا أفضل الأعمال التاريخية الحقيقية، وكان من بينهم أفضل المؤرخين، وهم: ثوسيديدس². (Thucydides) وزينوفون (Xenophon) وهيروdotus) ومن الجدير بالذكر أنّ هيروdotus قدم عملاً تاريخياً مثيراً للإعجاب عن الحروب الفارسية، لأنه قدمها بطريقة تتجاوز مجرد الأحداث الماضية، فحاول تفسير سبب حدوثها، والعبء التي يمكن أن تدرس من التاريخ الماضي، بالإضافة إلى تحدّثه عن الدين، والعلاقات الأسرية، وغيرها³.

¹ - ينظر: ما هي الحضارة الإغريقية، غادة الحلايقة، 10:25، 2018/03/14 <https://mawdoo3.com>

² - ينظر: أثينا في عهد بركليس، تشارلز الكسندر روبنسن، ترجمة: أنيس فريحة، منشورا متاب نت، ص: 191.

³ - ينظر: ما هي الحضارة الإغريقية، غادة الحلايقة، 10:25، 2018/03/14 <https://mawdoo3.com>



الدين: تعد المعتقدات الدينية عند الإغريق من أعقد الديانات الوضعية القديمة. وتعد الأساطير اليونانية القديمة هي المصدر الرئيسي للفكر الديني اليوناني، وذلك بما تحويه من قصص عن أصول الآلهة وأسمائها وأشكال الطقوس وأسس العبادات.

وكان اليونانيون يؤهلون حماة المدن، كما كانوا ينظرون إلى من يسجدون للإسكندر من الفرس بوصفه معبوداً نظراً لاستخفاف وازدراء في بداية الأمر ولا سيما الفلاسفة والمثقفون، غير أن هذه النظرة سرعان ما تحولت إلى النقيض بفضل انتصارات الإسكندر المتعاقبة مما أدى إلى قبول هذه الأساطير والسجود للإسكندر وتقبيلاً أصابعه باعتباره إلهاً سياسياً.